

صفة الصفوة

البيت فجعلت تنقل أولادها من موضع إلى موضع فلا يزداد الوكف إلا شدة فلما أذلقتها ذلك قالت يا رفيق ارفق بي .

قال فما أصابها من ذلك المطر قطرة واحدة ومن المصطفيات من عاقلات المجانين بالبصرة .
628 - جارية .

عن عبد الواحد قال قال عتبة الغلام خرجت من البصرة فإذا أنا بخباء أعراب قد زرعوا وإذا أنا بخيمة وفي الخيمة جارية مجنونة عليها جبة صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشتري فدنوت فسلمت عليها فلم ترد علي السلام ثم وليت فسمعتها تقول .
زهّد الزاهدون والعابدون ... إذ لمولاهم أجاجوا البطونا .
أسهروا الأعين القريحة فيه ... فمضى ليلهم وهم ساهرونا .
حيرتهم محبة الله حتى ... علم الناس أن فيهم جنونا .
هم ألبا ذوو عقول ولكن ... قد شجاهم جميع ما يعرفونا .
قال فدنوت إليها فقلت لمن الزرع فقالت لنا إن سلم .

فتركتها وأتيت بعض الأخبية فأرخت السماء كأفواه القرب فقلت والله لا آتينها فأنظر قصتها في هذا المطر فإذا أنا بالزرع قد غرق وإذا هي قائمة وهي تقول والذي أسكن قلبي من طرف صفاء مودة محبته إن قلبي ليقون منك بالرضا ثم التفتت إلى فقالت يا هذا إنه زرع فانبته وأقامه فسنبله وركبه فشققه